القاهرة في 17 ربيع الثانى 1417 هـ
الموافق 31 أغسطس 1996 م

الأستاذ / وجيه أبو ذكرى
جريدة الأخبار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

إشارة إلى دعوتكم الخاصة بفكرة للمناقشة فى الواقع أنها فكرة قد سبق مناقشتها على صفحات الصحف اليومية منذ الستينات عندما طرح المرحوم / سيد أبو النجار الفكرة ورشح مدينة المنيا لتكون العاصمة وله حيثياته كما رشحت أنا مدينة الإسماعيلية على صفحة الأخبار لتكون العاصمة الإدارية ولنا فى ذلك حيثياتنا ومع ذلك لم يصدر أى رد فعل من قبل المسئولين حيث هناك أزمة فى الحوار بين المخططين ومتخذى القرار .
أما تساؤلات سيادتكم عن الحاجة إلى عاصمة جديدة فهذا أمر لا مفر منه .. وطبعاً أنت تعلم إننا نتخذ القرار عندما تقع الكارثة فعلاً وليس قبلها بالرغم من كل التحذيرات أما تساؤلكم عما إذا كان هناك من الأموال مايكفى لتمويل عاصمة جديدة وهل هى حلم يصعب تحقيقه وهل يمكن أن يقبل عليه الناس فلذلك يحتاج إلى دراسات متعمقة فى إختيار الموقع وفى التمويل وفى التوطين وفى كيف ومتى .. المهم أن يصدر الضوء الأخضر من صاحب القرار للبدء فى هذه الدراسات .. وبهذه المناسبة نرجو أن تستمر فى عرض الفكرة وكل الأفكا إلى ان تحصل على رد الفعل من متخذ القرار حتى تكون للمناقشات نهاية واضحة ولا يمر الموضوع كأى موضوع دون إتخاذ قرار بشأنه .
أما ماجاء تحت عنوان بين القاهرة والعاصمة الجديدة فهذا لا إرتباط له بفكرة العاصمة الإدارية الجديدة ..فقد كنت عضواً فى اللجنة التوجيهية التى شكلها المهندس / حسب الله الكفراوى بوضع مخطط التنمية العمرانية كدراسة إنتهت إلى توصيات كغيرها من الدراسات التى تنتهى إلى توصيات ومنها نقل الوزارات والمصالح خارج القاهرة والبقاء على القاهرة كعاصمة سياسية وهكذا ينفصل الشق الإدارى عن الشق السياسى فى القاهرة .
فقد قامت الدولة بمحاولة نقل بعض الوزارات إلى مدينة السادات ولكن لم تنجح التجربة .. فقد كان الرأى الخبير دائماً إصدار التوصيات مع تحديد الآليات التى تضمن تنفيذها فالإقتراحات كثيرة والتوصيات أكثر ولكن كيف ومتى وبكم تتحقق فهذا هو البعد الغائب الذى طالما ناديت به عند وضع الإستراتيجية العمرانية للدولة ، وانظر ماذا حدث بعد ذلك – الدوة تعد خريطة إستثمارية لتوجيه النشاط الإستثمارى والإستيطانى فى المحيط الصحراوى .. ووزارة التخطيط تعد المخططات الإقليمية لسيناء وجنوب الصعيد ثم شماله ثم القاهرة الكبرى ثم الدلتا ثم الساحل الشمالى ..دون ذكر للآليات او الأجهزة التى تنفذ هذه المخططات ومع ذلك لم يتم دراسة فكرة إنشاء عاصمة إدارية للدولة .
فى نفس الصفحة الثالثة التى نشرت فيها فكرة للمناقشة عرض الأستاذ / سعيد سنبل مثلاً لما يجرى فى الساحل الشمالى وما يتم فيه من إقامة قرى سياحية لا تستغل إلا شهر فى العام دون عائد إستثمارى .. ويقول الأستاذ سعيد سنبل أن الخوف كل الخوف وفى ظل رؤية شاملة متكاملة للساحل الشمالى أن يزحف التتار الجدد عليه ويحولوه إلى مجموعة عشوائية .. مع العلم بأن الدكتور / عبد الله عبد العزيز رئيس قسم التخطيط العمرانى بجامعة عين شمس سابقاً كان قد أعد رؤية شاملة إستثمارية للساحل الشمالى لم ينفذ منها إلى مبدأ إنشاء القرى السياحية ولم ينظر إلى باقى الفعاليات والتوجيهات فى رؤيته الشاملة ..ونعود ونكرر الكلام عن الساحل الشمالى هذه هى الظاهرة المؤسفة التى تنتاب مصر فى غياب الحوار بين المخطط ومتخذ القرار .
المهم إلا نتوقف عن متابعة الفكرة والمناقشات إلى أن تصل إلى رأى قاطع مانع حتى لا ينتهى الحديث إلى لا شىء كغيره من الموضوعات التى أثيرت على صفحات الجرائد .. وكما يقولون إكتبوا ما يتراءء لكم فهذه حرية الكلمة ونحن نعمل مانشاء فهذ حرية الفعل .

دكتور / عبد الباقى إبراهيم

أستاذ التخطيط العمرانى ورئيس قسم العمارة بجامعة عين شمس سابقاً

وكبير خبراء الأمم المتحدة فى التنمية العمرانية فى المملكة العربية السعودية سابقاً